بعد عودة ترامب إلى البيت الأبيض: توقعات بتجدد الدعم الأمريكي للمغرب في نزاع الصحراء

23 - يناير - 2025

الرباط ـ «القدس العربي»: مع عودة الرئيس دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، تثار تساؤلات حول توجهات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه المغرب خلال ولايته الثانية. تاريخيًا، شهدت العلاقات بين البلدين تطورات مهمة، خاصة خلال ولاية ترامب الأولى، حيث اعترفت الولايات المتحدة في كانون الأول/ديسمبر 2020 بسيادة المغرب على الصحراء الغربية، ما شكل تحولًا دبلوماسيًا بارزًا.

اختار الرئيس دونالد ترامب أن ينهي ولايته الأولى بإعلان اعتراف بلاده بسيادة المغرب على الصحراء الغربية، وهو ما قوبل بترحيب واسع من لدن سلطات الرباط. وانتعشت الآمال مجدداً مع ولايته الجديدة في أن يتجسد ذلك الاعتراف من خلال خطوات أكثر عملية، لعل أبرزها إحداث قنصلية لواشنطن في إقليم الصحراء.

وكتبت صحيفة "لوموند" الفرنسية أن ذلك الاعتراف كان خطوة حاسمة في تعزيز العلاقات الثنائية، حيث وعدت الولايات المتحدة بفتح قنصلية في الداخلة، وأشارت الصحيفة نفسها إلى أن عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض قد أنعشت آمال المغرب في تعزيز مكاسبه الدبلوماسية

بشأن الصحراء.

وتابعت قائلة: "بينما تسيطر البرودة والغيوم على معظم عواصم أوروبا الغربية، تشرق الشمس بدفئها في الرباط، حيث تشهد المملكة المغربية موجة من التفاؤل مع عودة الرئيس الأمريكي السابق". ولاحظت أن ترامب يتمتع برصيد كبير من التعاطف في المغرب، نتيجة خطوته الدبلوماسية الجريئة في كانون الأول/ديسمبر 2020، حين كتب عبر منصة "إكس": "اليوم وقعت إعلاناً يعترف بسيادة المغرب على الصحراء"، وهي خطوة وصفتها "لوموند" بأنها غير مسبوقة أنهت السياسة الأمريكية الداعمة سابقًا لحل تفاوضي بشأن هذا النزاع. وهو ما شكل ـحسب الصحيفة الفرنسيةـ "ضربة قوية لجبهة البوليساريو، المدعومة من الجزائر"، لكنها جاءت في الأيام الأخيرة من ولايته الأولى، ما أثار جدلاً حول مصير هذا القرار.

وأفادت "لوموند" أن المغرب يدرك أن الحل النهائي للنزاع يعتمد على قرارات الأمم المتحدة، لكنه يوظف ما يعرف بـ"دبلوماسية القنصليات" لتعزيز شرعيته في المنطقة، حيث إن 13 دولة إفريقية قطعت أو علّقت علاقاتها مع جبهة "البوليساريو". ولفتت الانتباه إلى أن الدبلوماسية المغربية نجحت أيضاً في الحصول على موقف إيجابي من جمهورية غانا المحاطة بدول تدعم خطة الحكم الذاتي المغربية، مثل بوركينا فاسو وساحل العاج وتوغو.

وترى الصحيفة أن عودة ترامب إلى السلطة تعدّ فرصة جديدة للمغرب لتعزيز موقفه في ملف الصحراء، حيث يأمل أن يسهم الدعم الأمريكي في تقوية مكاسبه الدبلوماسية، خاصة في ظل التوترات مع الجزائر التي تدعم جبهة البوليساريو.

ورجحت أن الخطوات المقبلة لإدارة ترامب قد تُحدد مصير هذا النزاع الطويل، وقد تكون عودة الدفء للعلاقات المغربية الأمريكية نقطة تحول جديدة في هذا الملف الشائك. في الوقت نفسه، يظل المغرب ملتزمًا برؤيته الاستراتيجية التي تجمع بين التحرك الدبلوماسي والعمل على الأرض لترسيخ سيادته على المنطقة.

وخلال ولاية ترامب الأولى، شهد التعاون العسكري بين الولايات المتحدة

والمغرب تعزيزًا ملحوظًا. وأبرزت صحيفة "هافينغتون بوست" الإسبانية قلقًا في إسبانيا من تنامي قوة المغرب كقوة عسكرية رئيسية بدعم من الولايات المتحدة، مشيرة إلى عقود تسليح مهمة واتفاقيات تجارية عززت القدرات الدفاعية المغربية.

كما شهد تطورات ملحوظة خلال السنوات الأخيرة، حيث جرى توقيع خارطة طريق للتعاون العسكري في أيار/مايو 2024، تهدف إلى تحديد التوجهات لتنفيذ الأنشطة المعتمدة في إطار الدورة الـ13 للجنة الاستشارية للدفاع المغربية الأمريكية. وفي أيلول/ ديسمبر 2024، وافقت الخارجية الأمريكية على صفقة تسليح جديدة للمغرب، تشمل بيع 500 قنبلة صغيرة القطر من طراز GBU-39B، بالإضافة إلى معدات عسكرية متنوعة بتكلفة إجمالية تُقدر بـ86 مليون دولار. كما وافقت الوزارة على صفقة أخرى تتضمن صواريخ متوسطة المدى جو-جو من طراز AIM-120C-8 ومعدات ذات صلة، بقيمة تقديرية تبلغ 88.37 مليون دولار.

ومع عودة ترامب إلى الرئاسة، يتوقع محللون استمرار الدعم الأمريكي لموقف المغرب في قضية الصحراء الغربية. ونقل موقع إلكتروني مغربي توقعات خبراء بزيادة الدعم الدولي لـ"مغربية الصحراء". في المقابل، أثارت عودة ترامب قلقًا في بعض الدول الأوروبية، خاصة إسبانيا، التي تخشى من تعزيز التحالف الأمريكي-المغربي وتأثيره على التوازن الإقليمي، ما قد يؤثر على المصالح الإسبانية في المنطقة.

ويؤكد مراقبون أنه من المتوقع أن تستمر إدارة ترامب الثانية في تعزيز العلاقات مع المغرب، خاصة في مجالات التعاون العسكري والاقتصادي، مع استمرار الدعم لموقف المغرب في قضية الصحراء الغربية. ومع ذلك، قد تتأثر هذه التوجهات بالتطورات الإقليمية والدولية وأولويات الإدارة الأمريكية في ملفات أخرى.

وتمتد العلاقات المغربية الأمريكية على مدى قرون، وتعدّ من أقدم العلاقات بين بلدين في العالم، حيث يعود تاريخها إلى عام 1777 عندما كان المغرب أول دولة تعترف بالولايات المتحدة الأمريكية بعد استقلالها. وعلى مر السنين، تطورت هذه العلاقات في مجالات متعددة، بما في ذلك السياسة والاقتصاد والدفاع والثقافة.

وعزز الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على الصحراء الغربية التعاون الاستراتيجي بين البلدين، خاصة في مجالات الأمن ومكافحة الإرهاب. كما شهدت العلاقات تحسنًا في مجال التعاون الاقتصادي، لا سيما في قطاعات التجارة والطاقة. ويلتزم المغرب أيضًا بتعزيز الشراكات مع الولايات المتحدة في مجال التنمية، كما وقع البلدان اتفاقيات اقتصادية وتجارية، مثل اتفاقية التبادل الحر التي دخلت حيز التنفيذ في 2006. علاوة على ذلك، يشهد التعاون في مجال التعليم والتبادل الثقافي تطورًا ملحوظًا منذ عدة سنوات.

اترك تعليقاً

لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها بـ *

التعليق *

الاسم *

البريد الإلكتروني *

إرسال التعليق

ابن الوليد. المانيا. (على تويتر @ibn_al_walid_1) يناير 23, 2025 الساعة 7:37 م

الاعتراف بمغربية الصحراء امر تابث في السجل الفدرالي الامريكي..

.

لكن بناء قنصلية وهو امر ثانوي قد يتعطل بعض الوقت بسبب امر مشروع لنظام الجزائر طبعا وهو سياسة الاغراء التجاري السخي تجاه الولايات المتحدة الامريكية .. كما قرأنا اليوم خبر توقيع اتفاقا مع شيفرون لتقييم موارد النفط البحرية في الجزائر.. وقد تتبع خطوات اخرى طبعا.

.

في المحصلة خطة امريكا لدخول اسواق افريقيا عبر المغرب امر استراتيجي تابث..
ولذلك انهاء ملف البوليساريو امر حتمي للعبور عبر الصحراء المغربية.

.

ودليل جديد.. قبل ايام.. هو الغاء موريتانيا لمشروع انبوب الغاز من الجزائر لعدم حدوث
اي جديد فيه.. وفي نفس الوقت ابرام اثفاق الربط الكهربائي مع المغرب.. الدي سيمر عبر الصحراء المغربية طبعا.. الى موريتانيا.. وكل هذا يدلل على عمل دؤوب لجعل جنوب المغرب وشمال موريتانيا منطقة مندمجة اقتصاديا.. من اجل مشاريع ضخمة آتية في الطريق وابرزها مبادرة المغرب للولوج الى الاطلسي لدول الساحل التي تدعمها امريكا بقوة.

رد

كريم المغربي

يناير 24, 2025 الساعة 12:33 ص

إضافة إلى ما وضحه الأخ ابن الوليد ، فقد نشرت وكالة الإستخبارات الأمريكية CIA في اليوم الأول لتنصيب الرئيس ترامب خريطة المغرب من طنجة إلى لكْويرة ، كما قررت الخارجية الأمريكية الإتصال بوزير خارجية المغرب اليوم الجمعة .

مروكي مراكشي

يناير 25, 2025 الساعة 12:36 ص

انتظر ربما سيغرد من جديد على مواقع التواصل الاجتماعي 😟 😟 😟

طارق المغربي

يناير 24, 2025 الساعة 7:52 ص

بترامب او بدون ترامب الصحراء الغربية امتداد طبيعي ويشرب للمغرب ومعبر نحو عمقه الافريقي ولن يقبل المغرب بدولة مصطنعة دولية على ا هواء احد والتاريخ يشهد انه لم تكن هناك اي شعب صحراوي او دولة صحراوية ولم يكن مطروح ابدابل فقط رحل وصيادين الاسماك اتو من الشمال اما قضية البوليزاريو فكان مشروع للقذافي و بومديان لحق دويلة الاحتواء المغرب وهذا معروف للجميع وحتىا أجزاءريين لن ينكروه

رد

خلفي مراد

يناير 24, 2025 الساعة 11:27 ص

ما لم تعترف الامم المتحدة لهذا الاقتراح المزعوم فلا ترامب ولا فرنسا يقدران على تغيير الخريطة الحقة للشعب الصحراوي. ترامب لا ينظر الى عيون المغربين بل ينظر الى مصلحة بلاده.

رد

اشترك في قائمتنا البريدية

أدخل البريد الالكتروني *

اشترك

حولنا / About us

أعلن معنا / Advertise with us

أرشيف النسخة المطبوعة

أرشيف PDF

النسخة المطبوعة

سياسة

صحافة

مقالات

تحقيقات

ثقافة

منوعات

لايف ستايل

اقتصاد

رياضة

وسائط

الأسبوعي

جميع الحقوق محفوظة © 2025 صحيفة القدس العربي

adberries